أهم الآثار الاقتصادية لإعادة توزيع رقعة بعض المزروع التصديرية والاستيرادية الهامة وفقا لأصنافها الحديثة

الدكتور على عبد العال خليفة ● والدكتور حسن عبد الغفور العباسى ●

مقدمة :

تواجه الزراعة المصرية فى المرحلة الراهنة تحديات كبيرة تتطلب منها أن تزيد من كفايتها الانتاجية ، وأن ترفع من مستوى دخول معيشة المشتغلين فيها ، وأن تزيد من مساهمتها فى تنمية القطاعات الاخرى للاقتصاد القومى · فالزيادة السكانية الهائلة المتحققة سنويا والظروف التى تمر بها البلاد فى الوقت الحالى توضح بجلاء الدور الهام الذى يجب أن يلعبه القطاع الزراعى فى مصر فى الآونة القادمة · وبعبارة أخرى يمكن القول بأن دفع عجلة التنمية الاقتصادية بخطى أسرع وأثبت ومواجهة التزايد السكانى الضخم وما يتبعه من زيادة فى الطلب على الحاصلات الزراعية يتطلب بشكل أساسى تحقيق زيادة مناسبة فى اجمالى الانتاج من هذه الحاصلات التى تؤثر بدرجة كبيرة فى الميزان التجارى المصرى · فزيادة اجمالى الانتاج من المحاصيل التصديرية الرئيسية يعنى زيادة امكانية تصدير هذه المحاصيل بكميات أكبر ، وبالتالى زيادة حصيلة الدولة من العملات الاجنبية ، كما يعنى امكانية التوسع فى الاستهلاك المحلى من هذه المحاصيل · وكذلك بالنسبة للمحاصيل الاستيرادية فان زيادة اجمالى الانتاج منها يؤدى الى الوفاء باحتياجات السوق المحلى من هذه المحاصيل وعدم اللجوء الى استيرادها من الاسواق الخارجية وبالتالى توفير جزء هام من العملات الاجنبية التى تحتاجها الدولة فى تمويل عمليات التنمية الاقتصادية فيها ·

● الدكتور على عبد العال خليفة : مدرس بقسم الاقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة ·

● الدكتور حسن عبد الغفار العباسى : مدرس بقسم الاقتصاد الزراعى ، كلية الزراعة ، جامعة القاهرة ·

واذا كان الوضع الحالى لانتاج المحاصيل التصديرية والاستيرادية الهامة فى مصر يبتعد فى الواقع عن الوضع الامثل المحقق لزيادة اجمالى المنتج من هذه المحاصيل ، فان الامر يقتضى اجراء عديدمن الدراسات المتضمنة اعطاء تصور كامل لامكانيات تطوير الانتاج من هذه المحاصيل الرئيسية بادخال الاساليب التكنولوجية الحديثة ، وذلك بهدف تحديد الملامح الاساسية الانتاجية لكل منها فى ضوء السياسة الزراعية الهامة وبالتالى تحديد امكانيات مساهمة انتاج هذه المحاصيل فى تدعيم وتمويل عمليات التنمية الاقتصادية فى البلاد ٠

ويهدف هذا البحث الى توضيح بعض الآثار الاقتصادية الهامة التى يمكن أن تترتب على تعميم زراعة الاصناف ذات الانتاجية العالية واحلالها محل الاصناف ذات الانتاجية المنخفضة نسبيا وذلك لبعض المحاصيل التصديرية والاستيرادية الهامة : القطن ، الارز ، القمح ، الذرة الشامية ٠ ويتضمن ذلك عمل مقابلة للانتاجية الغذائية لاصناف كل من هذه المحاصيل فى متوسط الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٧١ بهدف التوصل الى افضلها واقدرها فى التأثير على زيادة اجمالى الانتاج من المحصول ٠ واعتمادا على النتائج المتوصل اليها من المقابلة يتضمن البحث استعراض الآثار المحتملة لتعميم الاصناف مرتفعة الغلة من المحاصيل موضع الدراسة على التجارة الخارجية المصرية والدخل الزراعى والمزرعى ٠

ويتناول البحث بصورة أساسية التعرف على الحالة الانتاجية للمحاصيل المدروسة خلال الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٧١ وذلك بالنسبة لمتوسط الرقعة المزروعة، ومتوسط الانتاجية ، ومتوسط الانتاج ، ومقابلة الانتاجية الفدانية لاصناف كل محصول خلال نفس الفترة ، وخاصة تحليل التباين واختبارات المعنوية ، لقياس معنوية الاختلافات من المتغيرات موضع الدراسة ٠

واعتمد فى هذا البحث على البيانات المتاحة من مصلحة الاقتصاد الزراعى والاحصاء بوزارة الزراعة ٠

(أولا) القطن :

يعد القطن المحصول الزراعى الرئيسى الذى تعتمد عليه اقتصاديات البلاد ٠ ويشغل القطن فى الظروف العادية مساحة تبلغ سنويا حوالى ١ر٧ مليون فدان من الاراضى الزراعية فى مصر فى متوسط الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٧١ ٠ على أن المساحة المزروعة بالقطن سنويا تتراوح بين الزيادة والنقصان نتيجة لمجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ٠ ويمكن القول بأن أهم

هذه العوامل تأثيرا على المساحة المزروعة قطنا يتمثل فى السياسة الانتاجية للدول والعلاقة السعرية بين القطن وغيره من الزروع . وتبلغ المساحة القطنية سنويا حوالى ٢٣ر٧٨٪ من اجمالى المساحة المزروعة بالمحاصيل الصيفية ، وحوالى ١٥ر٦٧٪ من اجمالى الرقعة المحصولية فى مصر وذلك فى متوسط الفترة ١٩٦٥ - ١٩٧١ .

وبلغت الرقعة القطنية فى مصر نحو ٦٦٠ر٥٠٠ر١ فدان فى متوسط الفترة ١٩٦٥ - ١٩٧١ . وقدتذبذبت هذه الرقعة خلال الفترة المدروسة ، فبلغت أقصى معدل لهـا عام ١٩٦٥ (٣٦٩ر٩٠٠ر١ فدانا) ، ووصلت الى أدنى معدل لها عام ١٩٧١ (٩٧٩ر٥٢٤ر١فدانا) كما يتضح ذلك من الجدول (١). وبمقابلة أهم أصناف القطن المزروعة فى مصر خلال الفترة المدروسة تبين أن صنف المنوفى يحتل المرتبة الاولى من حيث الرقعة المزروعة بالقطن ، فقد بلغ متوسط هذه الرقعة حوالى ٤٥٤ر٨٣٤ فدانا خلال الفترة ١٩٦٥-١٩٧١ بنسبة ٢٧ر٤٪ من متوسط الرقعة القطنية فى مصر خلال نفس الفترة. ويتضح كذلك من الجدول (١) أن أصناف الاشمونى ، وجيزة ٦٦ ، وجيزة ٦٨ ، وجيزة ٦٧ ، وجيزة ٤٥ ، والدندرة ، وجيزة ٦٩ تأتى فى المراكز التالية لصنف المنوفى بمتوسط رقعة مزروعة تبلغ نسبتهـا حوالى ١٨ر٤٦ ، ١١ر٨٤ ، ١٠ر٩٤ ، ١٠ر٢٢ ، ٦ر٧٣ ، ٦ر٧٢ ، ٤ر٣٣٪ على الترتيب من متوسط الرقعة القطنية فى الجمهورية خلال نفس الفترة المشار اليها .

وبالنسبة لاجمالى الانتاج من أهم أصناف القطن المزروعة فى مصر فقد احتل صنف المنوفى المرتبة الاولى بمتوسط انتاج كلى بلغ حوالى ٢١٢ر٩٤٦٨ قنطارا مترياً ، وبنسبة ٢٤ر٦٩٪ من متوسط الانتـــاج القطنى الكلى فى الجمهورية خلال الفترة ١٩٦٥ - ١٩٧١ . ويلى صنف المنوفى فى المراكز من الثانى حتى الثامن من حيث اجمالى الانتاج أصناف الاشمونى ، وجيزة ٦٦ ، وجيزة ٦٧ ، وجيزة ٦٨ ، والدندرة ، وجيزة ٦٩ ، وجيزة ٤٥ ، بنسبة ١٣ر٧٥ ، ١٢ر٩٥ ، ١١ر٣٤ ، ٥ر٩١ ، ٥ر٧٥ ، ٥ر٣٥٪ على الترتيب من متوسط الانتاج القطنى الكلى فى مصر خلال الفترة المدروسة ، كما يتضح ذلك من الجدول (١) .

وبالنسبة للانتاجية الفدانية من أصناف القطن المختلفة فى مصر تبين أن الصنف جيزة ٦٩ يحتل المركز الاول حيث بلغ متوسط انتاجيته للفدان نحو ٦ر٩٠ قنطارا مترياً ، ويرتفع هذا المتوســـط بتفوق معنوى عن مثيله للصنف جيزة ٦٧ بحوالى ٠ر٣١ قنطارا مترياً . كما يرتفع هـذا المتوسط وبفرق عالى المعنوية عن مثيله للاصناف جيزة ٤٥ ، والمنوفى ، وجيزة ٦٨ ، والدندرة ، وجيزة ٦٦ ، والاشمونى بندى ٢ر٧٧ ، ٢ر٢٢ ، ٢ر٥٢ ، ١ر٣٣ ، ٠ر٨٣ ، ١ر٩٣ قنطارا مترياً على الترتيب ، كما هو مبين بالجدول (٢) .

جـــدول (١)

متوسط الرقعة المزروعة بالفدان ، ومتوسط الانتاجية بالقنطار المترى ، ومتوسط الانتاج بالقنطار المترى لمختلف الاصناف المزروعة من القطن فى جمهورية مصر العربية

(متوسط الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٧١)

الصنف	متوسط الرقعة	٪	متوسط الانتاجية	متوسط الانتاج	٪
	فدان		ق٠م	ق٠م	
جيزة ٤٥	١١١ر٧٢٨	٦ر٧٣	٤ر١٣	٤٦١ر١٢٣	٥ر٣٥
المنوفى	٤٠٤ر٩٣٤	٢٧ر٤	٤ر٦٨	٢ر١٢٩ر٤٦٨	٢٤ر٦٩
جيزة ٦٨	١٨١ر٧٦٧	١٠ر٩٤	٥ر٣٨	٩٧٧ر٨٠٠	١١ر٣٤
جيزة ٦٩	٧١ر٩٠٠	٤ر٣٣	٦ر٩٠	٤٩٦ر٠٦٧	٥ر٧٥
جيزة ٦٧	١٦٩ر٦٥٢	١٠ر٢٢	٦ر٥٩	١ر١١٧ر٥٠١	١٢ر٩٥
الدندرة	١١١ر٧٠٧	٦ر٧٢	٤ر٥٧	٥١٠ر١٧٠	٥ر٩١
جيزة ٦٦	١٩٦ر٥٣٣	١١ر٨٤	٦ر٠٣	١ر١٨٦ر٠٠٠	١٣ر٧٥
الاشمونى	٣٠٦ر٥٧٥	١٨ر٤٦	٤ر٩٧	١ر٥٢٣ر٥٨٥	١٧ر٦٦
الجمـــلة	١ر٦٦٠ر٥٠٠	١٠٠	٥ر٢٠	٨ر٦٢٦ر٣٠٩	١٠٠

المصدر : وزارة الزراعة ـ مصلحة الاقتصاد الزراعى والاحصـاء ـ سجلات قسم الاحصاء ٠

(ثانيا) الأرز :

يمثل الأرز مكانة هامة بين الزروع المصرية وذلك لأهميته فى مجال التصدير ،بالاضافة الى كونه سلعة غذائية حيوية لنسبة كبيرة من السكان ٠ ويشغل الأرز مساحة تبلغ سنويا حوالى ١ر١ مليون فدان من الاراضى المزروعة فى مصر خلال الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٧١ ٠ ويلاحظ أن الرقعة الارزية تأخذ اتجاها متزايدا خلال الفترة المدروسة ٠ ويعزى ذلك الى رغبة الدولة فى التوسع فى انتاج هذا المحصول بهدف زيادة المتاح منه للتصدير ، وقد ساعد على تحقيق ذلك الامكانيات الاروائية التى توفرت عن طريق السد العالى ، وتمثل الرقعة الارزية سنويا حوالى ٥٥ر٢١٪ من اجمالى الرقعة المزروعة بالمحاصيل الصيفية ، وحوالى ١٠٪ من اجمالى الرقعة المحصولية فى مصر وذلك فى متوسط الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٧١ ٠

وبلغت الرقعة الارزية فى مصر نحو ١ر٠٥٩ر٤٦٠ فدانا فى متوسط الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٧١ ، ويتسم تطور الرقعة الارزية فى الجمهورية باتجاه

جـــدول (٢)

اختبار الفرق بين متوسط الانتاجية الفدانية بالقنطار المترى لكل صنفين من القطن خلال الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٧١ فى جمهورية مصر العربية وفقا لأقل فرق معنوى

الاصناف	جيزة ٤٥	الدندرة	المنوفى	الاشمونى	جيزة ٦٨	جيزة ٦٦	جيزة ٦٧
جيزة ٦٩	٢ر٧٧**	٢ر٣٣**	٢ر٢٢**	١ر٩٣**	١ر٥٢**	٠ر٨٧**	٠ر٣١*
جيزة ٦٧	٢ر٤٦**	٢ر٠٢**	١ر٩١	١ر٦٢	١ر٢١	٠ر٥٦	—
جيزة ٦٦	١ر٩٠**	١ر٤٦*	١ر٣٥	١ر٠٦	٠ر٦٥	—	
جيزة ٦٨	١ر٢٥**	٠ر٨١	١ر٧٠	٠ر٤١	—		
أشمونى	٠ر٨٤	٠ر٤٠	٠ر٢٩	—			
منوفى	٠ر٥٥	٠ر١١	—				
دندرة	٠ر٤٤	—					

تبين علامة * أن الفرق معنوى ، بينما تشير علامة ** الى أن الفرق عالى المعنوية ٠

تصاعدى ، حيث كانت عام ١٩٦٥ قدرها ٨٤٢ر٤١٩ فدانا ، بينما وصلت عام ١٩٧١ الى ١ر١٣٤ر٩٧٥ فدانا (جدول ٣) ٠

وبمقابلة أهم أصناف الارز المزروعة فى مصر خلال الفترة المدروسة يتبين أن صنف النهضة يحتل المركز الاول من حيث الرقعة الارزية المزروعة ، اذ بلغ متوسط الرقعة المزروعة بهذا الصنف حوالى ٨٧٣ر١٨٨ فدانا خلال الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٧١ بنسبة ٨٢ر٣٢٪ من متوسط الرقعة الارزية خلال نفس الفترة ٠ ويتضح من الجدول (٣) أيضا أن أصناف جيزة ١٥٩ وجيزة ١٧٠ ، وعجمى منتخب ١ ، ويابانى منتخب ٧ تلى صنف النهضة فى المراكز من الثانى الى الخامس بنسبة ١٧ر٠٦ ، ٩٩ر٠ ، ٢١ر٠ ، ٠٣ر٠٪ على الترتيب من متوسط الرقعة الارزية فى الجمهورية خلال نفس الفترة ٠

وتشير بيانات الجدول (٣) كذلك الى أن صنف النهضة يحتل المرتبة الاولى بين الاصناف المزروعة من حيث اجمالى الانتاج حيث بلغ متوسط الانتاج الكلى من هذا الصنف حوالى ٢ر٠٥٣ر٥٤٠ ضريبة بنسبة ٨٤ر٨٧٪ من متوسط الانتاج الكلى فى الجمهورية خلال الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٧١ ٠ ويلى هذا الصنف أصناف جيزة ١٥٩ ، وجيزة ١٧٠ ، وعجمى منتخب ١ ، ويابانى منتخب ٧ بمتوسط انتاج كلى يبلغ نسبته حوالى ١٦ر٧٠ ، ١٣ر١ ، ١٢ر٠ ، ٠٣ر٠٪ على الترتيب من متوسط الانتاج الارزى الكلى فى مصر خلال الفترة المدروسة ، كما هو مبين بالجدول (٣) ٠

وبالنسبة للانتاجية الفدانية من أصناف الارز المختلفة فى مصر تبين أن الصنف جيزة ١٧٠ يحتل المركز الاول ، حيث بلغ متوسط انتاجيته الفدانية نحو ٢ر٦٣ ضريبة ويرتفع هذا المتوسط بفرق غير معنوى عن مثيله للصنفين يابانى منتخب ٧ ، والنهضة بحوالى ١٦ر٠ ، ٣٤ر٠ ضريبة على الترتيب ، بينما يرتفع هذا المتوسط وبفرق معنوى عن مثيله للصنف جيزة ١٥٩ بحوالى ٤١ر٠ ضريبة ٠ كذلك يرتفع هذا المتوسط ولكن بفرق عالى المعنوية عن مثيله للصنف عجمى منتخب ١ بحوالى ١٧ر١ ضريبة ، كما هو مبين بالجدول (٤) ٠

جـــدول (٣)

متوسط الرقعة المزروعة بالفـــدان ، ومتوسط الانتاجية بالضريبة ، ومتوسط الانتاج بالضريبة لمختلف أصناف الارز الصيفى
فى جمهورية مصر العربية
(متوسط الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٧١)

الصنف	متوسط الرقعة	٪	متوسط الانتاجية	متوسط الانتاج	٪
	فدان		أردب	أردب	
النهضة	٨٧٣ر١٨٨	٨٢ر٣٢	٣ر٢٩	٢ر٠٥٣ر٥٤٠	٨٤ر٨٧
جيزة ١٥٩	٧٨٦ر١٨٠	١٧ر٠٦	٢ر٢٢	٤٠٤ر١٣٣	١٦ر٧٠
عجمى منتخب١	٢ر٢٢٤	٠ر٢١	١ر٤٦	٢ر٩٣٢	٠ر١٢
يابانى منتخب٧	٢٧٠	٠ر٠٣	٢ر٤٥	٨٢٨	٠ر٠٣
جيزة ١٧٠	١٠ر٥٤١	٠ر٩٩	٢ر٦٣	٢٧ر٤٧٠	١ر١٣
الجمـــلة	١ر٠٥٩ر٤٦٠	١٠٠	٢ر٢٨	٢٤١ر٥٩٠	١٠٠

المصدر : وزارة الزراعة ـ مصلحة الاقتصاد الزراعى والاحصـاء ـ سجلات قسم الاحصاء .

جـــدول (٤)

اختبار الفرق بين متوسط الانتاجية الفدانية بالضريبة لكل صنفين من الارز الصيفى خلال الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٧١ فى جمهورية مصر العربية وفقا لأقل فرق معنوى

الاصناف	عجمى منتخب (١)	جيزة ١٥٩	النهضة	يابانى منتخب (٧)
جيزة ١٧٠	١٧ر١**	٤١ر٠*	٣٤ر٠	١٨ر٠
يابانى منتخب ٧	٩٩ر٠**	٢٣ر٠	١٦ر٠	—
النهضة	٨٣ر٠**	٠ر٠٧	—	
جيزة ١٥٩	٧٦ر٠**	—		

تبين علامة * أن الفرق معنوى ، بينما تعنى علامة ** ان الفرق عالى المعنوية .

(ثالثا) القمـــح :

يعتبر القمح أحد المحاصيل الزراعية الرئيسية فى مصر ، فهو يمثل الغذاء الاساسى لغالبية السكان فى الجمهورية · ونظرا لقصور الانتاج المحلى من هذا المحصول عن الوفاء باحتياجات السوق الداخلى ، فان الدولة تضطر الى استيراد كميات كبيرة منه فى صورة قمح خام ، وكذا فى صورة دقيق ، حتى يمكن مواجهة الزيادة المستمرة فى الطلب على هذه السلعة · وقد تزايدت الرقعة المزروعة قمحا فى السنوات الاخيرة ، وبلغت هـــذه الرقعة حوالي ١ر٣ مليون فدان فى متوسط الفتـــرة ١٩٦٥ ـ ١٩٧١ · ويشغل القمح حوالي ٢٦ر٧٥٪ من الرقعة المزروعة بالمحاصيل الشتوية ، وحوالى ١٢ر١٢٪ من اجمالى الرقعة المحصولية فى مصر وذلك فى متوسط الفترة سابق الاشارة اليها ·

ويتضح من الجدول (٥) أن الرقعة القمحية بلغت نحو ٧٢٧ر٢٨٤ر١ فدانا فى متوسط الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٧١ · وتظهر البيـــانات أن الرقعة المزروعة بهذا المحصول أخذت فى التزايد خلال الفترة المدروسة ، وبلغت عام ١٩٧١ مساحة ٠٥٠ر٣٤٩ر١ فدانا · وبمقابلة أهم الاصناف المزروعة من القمح فى مصر خلال الفترة المدروسة يتبين أن صنف جيزة ١٥٥ يحتل المرتبة الاولى من حيث الرقعة القمحية المزروعة اذ بلغ متوسط الرقعة المزروعة بهذا الصنف حوالى ١٨٢ر٥٣٠ فدانا بنسبة ٢٦ر٤١٪ من متوسط الرقعة القمحية الاجمالية خلال نفس الفترة · ويلى هذا الصنف جيزة ١٤٤ ، وهندى طوسون ، وجيزة ١٥٠ ، وبلدى ، ومكسيكى بمتوسط رقعة مزروعة تمثل حوالى ٨١ر٣٥ ، ٠١ر١٤ ، ٦٢ر١٠ ، ٤٩ر٧ ، ٠٢ر٠٪ على الترتيب من متوسط الرقعة القمحية فى الجمهورية خلال الفترة المدروسة ·

وبالنسبة لاجمالى الانتاج من أهم الاصناف المزروعة من القمح فى مصر نجد أن صنف جيزة ١٥٥ احتل المركز الاول بمتوسط انتاج كلى بلغ حوالى ١٦٧ر٤٩٢ر٤ اردبا وبنسبة ٨٩ر٤٦٪ من متوسط الانتاج القمحى الكلى فى الجمهورية خلال الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٧١ · ويلى هذا صنف جيزة ١٥٥ فى المراكز من الثانى الى السادس من حيث اجمالى الانتاج ، كما يتضح من الجدول (٥) ، أصناف جيزة ١٤٤ ، وهندى طوسون ، وجيزة ١٥٠ ، وبلدى ، ومكسيكى بنسبة ٩٨ر٣١ ، ٨٠ر١٣ ، ٥٠ر٦ ، ٠٣ر٠٪ على الترتيب من متوسط الانتاج القمحى الكلى خلال الفترة المدروسة ·

وبالنسبة للانتاجية الفدانية من أصناف القمح فى مصر تبين أن صنف القمح المكسيكى يأتى فى المركز الاول حيث بلغ متوسط انتاجيته للفدان نحو ١٧ر١١ اردبا ، ويرتفع هذا المتوسط وبفرق عالى المعنوية عن مثيله للاصناف

القمحية الاخرى : بلدى ، وجيزة ١٤٤ ، وجيزة ١٥٠ ، وهندى طوسون ، وجيزة ١٥٥ بحوالى ٤ر٦٩ ، ٤ر٥١ ، ٢ر٩٨ ، ٣ر٨٢ ، ٢ر٧٠ اردبا على الترتيب ،كما هو موضح بالجدول (٦) ٠

جـــدول (٥)

متوسط الرقعة المزروعة بالفـدان ، ومتوسط الانتـــاجية بالاردب ، ومتوسط الانتاج بالاردب لأهم أصناف القمح فى جمهورية مصر العربية وفقا لأقل فرق معنوى

الصنف	متوسط الرقعة	٪	متوسط الانتاجية	متوسط الانتاج	٪
	فدان		أردب	أردب	
بلدى	١٩١ر٩٦	٧ر٤٩	٦ر٤٨	١٦١ر٦٢٣	٦ر٥٠
جيزة ١٤٤	٠٦٩ر٤٦٠	٣٥ر٨١	٦ر٦٦	٨٩٨ر٠٦٣ر٣	٣١ر٩٨
جيزة ١٥٠	٤٣٩ر١٣٦	١٠ر٦٢	٨ر١٩	٩١٥ر١١٦	١١ر٦٦
هندى طوسون	٩٧٧ر١٧	١٤ر٠١	٧ر٣٥	٣٠١ر١٣٢	١١ر٨٠
جيزة ١٥٥	١٨٢ر٥٣٠	٤١ر٢٢	٨ر٩٧	٦١٧ر٤٩٢ر٤	٤٦ر٨٩
مكسيكى	٢٣	٠ر٠٢	١١ر٧	٢ر٥٧٠	٠ر٠٣

المصدر : وزارة الزراعة ـ مصلحة الاقتصاد الزراعى والاحصـاء ـ سجلات قسم الاحصاء ٠

جـــدول (٦)

اختبار الفرق بين متوسط الانتاجية الفدانية للاردب لكل صنفين من القمح خلال الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٧١ فى جمهورية مصر العربية وفقا لاقل فرق معنوى

الاصناف	بلـــدى	جيـزة ١٤٤	هنـــدى طوسون	جـــيزة ١٥٠	جيـــزة ١٥٥
مكسيكى	٤ر٦٩**	٤ر٥١**	٣ر٨٢**	٢ر٩٨**	٢ر٧٠**
جيزة ١٥٥	١ر٦٩**	١ر٨١**	١ر١٢*	٠ر٢٨	—
جيزة ١٥٠	١ر٧١**	١ر٥٣**	٠ر٨٤	—	
هندى طوسون	٠ر٨٧	٠ر٦٩	—		
جيزة ١٤٤	٠ر١٨	—			

تبين علامة * أن الفرق معنوى ، بينما تعنى علامة ** أن الفرق عالى المعنوية ٠

(رابعـا) الأذرة الشامية :

تعد الاذرة الشامية من الزروع المصرية الهامة ، اذ يظهر هذا المحصول فى معظم الدورات الزراعية السائدة فى القطاع الزراعى المصرى · وعلى الرغم من الاهمية البالغة لمحصول الأذرة الشامية ، واتساع الرقعة المخصصة لزراعته ، الا أن انتاجه ما زال لا يفى باحتياجات الاستهلاك المحلى ، مما يضطر الدولة الى استيراد كميـــات كبيرة من هـــذه السلعة الغذائية من الاسواق الخارجية · وتشمل الأذرة الشامية مساحة تبلغ سنويا حوالى ١ر١ مليون فدان من الاراضى المزروعة فى مصر فى المتوسط خلال الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٧١ · ويلاحظ أن الرقعة الاذرية الشامية الصيفية أخذت فى الازدياد خلال الفترة المدروسة · ويعزى ذلك الاتجاه الى رغبة كل من الدولة والزراع فى التوسع فى زراعة هذا المحصول بهدف زيادة الانتاج الكلى منه · وتمثل الرقعة الأذرية الشامية الصيفية سنويا حوالى ٤٢ر٢٢٪ من اجمالى الرقعة المزروعة بالمحـــاصيل الصـــيفية ، وحوالى ٤٠ر١٠٪ من اجمالى الرقعة المحصولية فى مصر ، وذلك فى متوسط الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٧١ ·

بلغت الرقعة الأذرية الشامية الصيفية فى مصر نحو ١٢٠ر١٠٢ر١ فدانا فى متوسط الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٧١ · وتأخذ الرقعة المزروعة بالأذرة الشامية الصيفية اتجاها تصاعديا خلال فترة الدراسة ، فقد زادت هذه الرقعة من ٦٨٩ر٩٣٠ فدانا عام ١٩٦٥ الى ٤٩٦ر١٧٠ر١ فدانا عام ١٩٧١ · وبالنسبة لاصناف الاذرة الشامية الصيفية المزروعة فى مصر خلال الفترة موضع الدراسة يتبين أن الاذرة العادية تحتل المرتبة الاولى من حيث الرقعة المزروعة ، اذ بلغ متوسط الرقعة المزروعة بها حوالى ٤٧٢ر٧٣٧ فدانا بنسبة ٩١ر٦٦٪ من متوسط الرقعة الاذرية الشامية الصيفية الكلية خلال الفترة المشار اليها ، وذلك كما يتضح من الجدول (٧) · ويشير هذا الجدول أيضا الى أن الذرة أمريكانى والهجين يليان الذرة العادية بمتوسط رقعة مزروعة تمثل حوالى ٧٤ر١٧ ، ٣٥ر١٥٪ ، على الترتيب ، من متوسط الرقعة الاذرية الشامية الصيفية فى الجمهورية خلال الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٧١ ·

ويتبين من الجدول (٧) أيضا أن الاذرة العادية تحتل المركز الاول بين الاصناف المزروعة من حيث اجمالى الانتاج فقد بلغ متوسط الانتاج الكلى منها حوالى ٦٤٥ر٣٧٤ر٨ اردبا بنسبة ١٨ر٦٣٪ من متوسط الانتاج الكلى من الاذرة الشامية الصيفية فى الجمهورية خلال الفترة المدروسة ، وتحتل الذرة أمريكانى والهجن المركزين الثانى والثالث بمتوســـط انتاج كلى تبلغ نسبته حوالى ٢٧ر٩ ، ٥٥ر١٧٪ على الترتيب من متوسط الانتاج الكلى من الاذرة الشامية الصيفية خلال الفترة موضع الدراسة ·

وبالنسبة للانتاجية الفدانية من أصناف الاذرة الشامية الصيفية فى مصر يتبين أن الذرة الهجين يحتل المركز الاول بين الاصناف المزروعة حيث بلغ متوسط انتاجيتها للفدان نحو ١٣ر٧٧ أردب ٠ ويرتفع هذا المتوسط بفرق معنوى عن مثيله للصنف الامريكانى بنحو ٧٠ر٠ أردبا ، بينما يرتفع هذا المتوسط بفرق عالى المعنوية عن مثيله للذرة العادية بنحو ٢ر٤١ من الاردب ، كما هو مبين بالجدول (٨) ٠

جـــدول (٧)

متوسط الرقعة المزروعة بالفدان ، ومتوسط الانتـــاجية بالاردب ، ومتوسط الانتاج بالاردب لمختلف الاصناف المزروعة للاذرة الشامية الصيفية فى جمهورية مصر العربية
(متوسط الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٧١)

الصنف	متوسط الرقعة	٪	متوسط الانتاجية	متوسط الانتاج	٪
	فدان		أردب	أردب	
عادى	٧٣٧ر٤٧٢	٦٦ر٩١	١١ر٣٦	٨ر٣٧٩ر٦٤٥	٦٣ر١٨
أمريكانى	١٩٥ر٥٠٠	١٧ر٧٤	١٣ر٠٧	٢٥٥ر٥٠٨	١٩ر٢٧
هجين	١٦٩ر١٤٨	١٥ر٣٥	١٣ر٧٧	٢ر٣٢٨ر٨٤٤	١٧ر٥٥
الجمـــلة	١ر١٠٢ر١٢٠	١٠٠	١٢ر٠٣	١٣ر٢٦٣ر٣٨٩٧	١٠٠

المصدر : وزارة الزراعة ـ مصلحة الاقتصاد الزراعى والاحصـاء ـ سجلات قسم الاحصاء ٠

جـــدول (٨)

اختبار الفرق بين متوسط الانتاجية الفدانية بالاردب لكل صنفين من الاذرة الشامية الصيفية خلال الفترة ١٩٦٥ ـ ١٩٧١ فى جمهورية مصر العربية وفقا لأقل فرق معنوى

الاصنـاف	عـــادى	أمريـكانى
هجيـــن	٢ر٤١**	٧٠ر٠*
امريكانى	١ر٧١**	—

تبين علامة * أن الفرق معنوى ، بينما تعنى علامة ** أن الفرق عالى المعنوية ٠

أهم الآثار الاقتصادية لاعادة توزيع الرقعة الزراعية المزروع وفقا لأصنافها الحديثة :

اتضح من الدراسة أن صنف القطن جيزة ٦٩ وهو صنف طويل وسط فوق ١ ١/٤ بوصة أحسن انتاجية من بقية الاصناف القطنية الاخرى كمتوسط الفترة ١٩٦٥ - ١٩٧١ ، حيث بلغ متوسط انتاجيته نحو ٦ر٩٠ قنطارا متريا للفدان خلال هذه الفترة ، وبذلك فانه يرتفع وبفرق عالى المعنوية عن مثيله للاصنا فالقطنية الاخرى ، فاذا أمكن للسياسة الزراعية المصرية أن تعمم زراعة هذا الصنف فى الوجه البحرى وأن توجد صنفا عاليا مثله فى الوجه القبلى فى الرقعة القطنية الاجمالية والتى بلغ متوسطها نحو ١ر٦٦١ مليون فدان خلال الفترة المدروسة لبلغ الانتاج القطنى القومى نحو ١١ر٤٥٤ مليون قنطار متري ، بينما يتضح أنه بزراعة تلك الرقعة بالاصناف القطنية المختلفة كما هو فى الوضع الراهن فان الانتاج القطنى القومى يبلغ نحو ٨ر٦٢٦ مليوز قنطارا قطنيا ٠ وهذا يعنى أنه فى حالة تعميم زراعة صنف جيزة ٦٩ فى الوجه البحرى وأصناف أخرى مغلة للوجه القبلى بديلا للاصناف الاخرى المزروعة حاليا سيحقق زيادة فى الانتاج القطنى القومى تبلغ حوالى ٢ر٨٢٤ مليون قنطارا متريا ، وستزيد بالتالى القيمة النقدية لهذا الانتاج القطنى بحوالى ٤٦ مليون جنيه ٠ كما سيؤدى هذا الاجراء الى زيادة امكانية تصدير كميات متزايدة من الاقطان المصرية وبالتالى زيادة حصيلة الدولة من العملات الاجنبية ٠

وتبين من الدراسة أيضا أن صنف الارز جيزة ١٧٠ هو أحسن الاصناف الارزية المزروعة حاليا من حيث متوسط الانتاجية خلال الفترة ١٩٦٥ - ١٩٧١ ، اذ يرتفع متوسط انتاجيته بفرق غير معنوى عن مثيله من أصناف يابانى ومنتخب ونهضة ، وبفرق معنوى عن مثيله للصنف جيزة ١٥٩ ، وبفرق عالى المعنوية عن مثيله للصنف عجمى منتخب ١ ٠ فاذا أمكن للسياسة الزراعية المصرية أنتعمم زراعة هذا الصنف فى الرقعة الارزية القومية الحالية والتى بلغ متوسطها نحو ١ر٠٥٩ مليون فدان خلال الفترة المدروسة لبلغ الانتاج الارزى القومى نحو ٢ر٧٨٥ مليون ضريبة ، فى حين لو زرعت تلك الرقعة بالاصناف الحالية بما فيها الصنف جيزة ١٧٠ لبلغ الانتاج الارزى القومى نحو ١ر٤٢٠ مليون ضريبة ٠ أي نتيجة لتعميم زراعة الصنف جيزة ١٧٠ فانه يتوقع زيادة فى الانتاج الارزى القومى نحو ٣٦٥ ألف ضريبة ، وبالتالى زيادة القيمة النقدية للانتاج الارزى المصرى بنحو ٩ر٤٩ مليون جنيه ، يضاف الى ذلك ما سيترتب على هذا الاجراء من زيادة المتاح من هذا المحصول للتصدير ٠

واتضح من الدراسة أيضا أن صنف القمح المكسيكى أحسن انتاجية من بقية الاصناف القمحية المزروعة كمتوسط الفترة ١٩٦٥ - ١٩٧١ حيث بلغ متوسط انتاجيته نحو ١١ر١٧ اردب للفدان ٠ وهو بذلك يرتفع وبفرق عالى المعنوية عن مثيله للاصناف القمحية الاخرى ، فاذا تمكنت السياسة الزراعية المصرية من تعميم زراعة هذا الصنف (القمح المكسيكى) فى الرقعة القمحية القومية والتى بلغ متوسطها ١ر٢٨٥ مليون فدان خلال فترة الدراسة لبلغ الانتاج القمحى القومى نحو ١٤ر٣٥٣ مليون اردب ، بينما لو زرعت تلك الرقعة بأصناف قمحية مختلفة بما فيها صنف القمح المكسيكى (الوضع القائم حاليا) لبلغ الانتاج القمحى القومى نحو ٩ر٥٨١ مليون أردب ٠ ومن هذا يتضح أن الزيادة المتوقعة فى الانتاج القمحى القومى نتيجة تعميم صنف القمح المكسيكى تبلغ نحو ٤ر٧٦٩ مليون أردب ٠ وهذا يعنى بالتالى زيادة القيمة النقدية لهذا المحصول بحوالى ٢٥ر٢٨ مليون جنيه ٠ وسيؤدى هذا الاجراء أيضا الى نقص الواردات القمحية ، وبالتالى توفير قدر كبير من العملات الاجنبية التى تتحملهـــا الدولة فى الوقت الراهن لاستيراد احتياجاتها من هذه السلعة الضرورية ٠

ويتبين من البحث كذلك أن الاذرة الشامية الهجين أحسن انتاجية من بقية الاصناف الاخرى للاذرة الشامية الصيفية كمتوسط الفترة ١٩٦٥ - ١٩٧١ وقد بلغ متوسط انتاجية الاذرة الهجين نحو ١٣ر٧٧ أردبا للفدان وهو بذلك يرتفع وبفرق عالى المعنوية عن مثيله للذرة العادية وأمريكانى ، فاذا أمكن للسياسة الزراعية المصرية تعميم زراعة الذرة الهجين فى الرقعة الاذرية الشامية الصيفية القومية والتى بلغ متوسطها نحو ١ر١٠٢ مليون فدان خلال الفترة المدروسة لبلغ الانتاج القومى من هذا المحصول نحو ١٥ر١٧ مليون أردب ، بينما لو زرعت الرقعة بالاصناف المختلفة بما فيها الهجين (أى الوضع الراهن) لبلغ الانتـــاج القومى من الاذرة الشامية الصيفية نحو ١٣ر٢٦ مليون أردب ٠ وهذا يوضح أنه فى حالة تعميم زراعة الذرة الهجين واحلالها محل الاصناف الاذرية الشامية الصيفية الاخرى يتوقع أن يزيد الانتاج القومى من هذا المحصول بحوالى ١ر٩١ مليون أردب ، وأن تزيد بالتالى القيمة النقدية للانتاج القومى بحوالى ٨ر٩٣٩ مليون جنيه٠ وسيترتب على هذا الاجراء أيضا تغطية الانتاج المحلى من الاذرة الشامية لاحتياجات السوق الداخلى أو جزء كبير منها وبالتالى انخفاض ملموس فى الواردات فى هذا المحصول ٠

ومما سبق يمكن القول أن تعميم زراعة الاصناف المستنبطة حديثا أو الاصناف العالية الانتاجية لزروع القطن والارز والقمح والاذرة الشامية الصيفية سوف يؤدى الى زيادة القيمة النقدية لتلك الزروع بنحو ٨٩ر٧١

مليون جنيه . كما سيترتب على هذا الاجراء زيادة الصادرات القطنية والارزية وانخفاض الواردات القمحية والاذرية الشامية ، وبالتالى توفيز قدر كبير من العملات الاجنبية اللازمة لتمويل برامج التنمية الاقتصـــادية بجمهورية مصر العربية .

الملخـــص

تواجه الزراعة المصرية فى المرحلة الحالية تحديات كبيرة تتطلب منها أن ترفع كفايتها الانتاجية ، وأن تزيد من مساهمتها فى تنمية القطاعات الاقتصادية الزراعية ، كما يجب أن تعمل على زيادة انتاجها من الزروع التصديرية لزيادة الصادرات منها ، وبالتالى زيادة حصيلة الدولة منها ، كما يجب أن تعمل على تقليل الواردات وعلى الاخص من السلع الزراعية وذلك بزيادة كمية المنتج منها محليا .

ولن يتحقق ذلك الا باتباع المستحدثات التكنولوجية التى من اهمها التوسع فى زراعة الاصناف عالية الغلة والمستنبطة حديثا . وقد تبين من الدراسة أن تعميم تلك الاصنـــاف عالية الغلة للزروع موضع الدراسة (القطن والارز والقمح والاذرة الشامية) سوف يؤدى الى زيادة فى التنميه النقدية لتلك الزروع بنحو ٨٩ر٧١ مليون جنيه ، كما سيترتب على هذا الاجراء زيادة الصادرات القطنية والارزية وانخفاض الواردات القمحية والاذريه الشامية ، وبالتالى توفير الكثير من العملات الاجنبية اللازمة لتمويل التنميه الاقتصادية فى جمهورية مصر العربية .

***